هو العزيز الباقي هذا كتاب يهدي إلى الحق

حضرت بهاءالله

أصلي عربي

من آثار حضرة بهاءالله – لئالئ الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (7)، الصفحة 32 - 37

هُو العَزيز الباقِي

هذا كِتابٌ يَهدی اِلی ٱلحَقِّ وَ يُذَكِّرُ النّاسَ بِاَيّامِ اَلرُّوح وَ يَبشّرُهُم بِرِضوان اللهِ المُهَيمِنِ القَيّومِ ، وَ يُنزِلُ عَلی المُخلِصينَ فی كُلِّ حينٍ مِن ثَمَراتِ قُدسٍ مَنيعٍ ، وَ يَنفقُ عَلی اَهلِ الجَبَروتِ ما يُقَلِّبُهُم اِلی اللهِ العَزيزِ المَحبُوبِ ، وَ عَلی اَهلِ المَلَكُوتِ ما يُدخِلُهُم فی جِوارِ عِزٍّ مَحمُودٍ ، قُل اِنَّ هذا اللّوحَ بِنَفسِهِ بِكِتابٌ مَكنُونٌ لَم يَزَل كانَ مَخزُوناً فی خَزائِنِ عَصمَةِ اللهِ وَ سُطِّرَت آياتُهُ بِاَصبَعِ القُدرَةِ اِن اَنتُم تَعلَمُونَ ، وَ ظَهَرَ حينَئِذٍ بِٱلفَضلِ لِيَحيی بِهِ اَفئِدَةُ ٱلّذينَهُم فی حَولِ الاَمرِ يَطُوفُونَ ، وَ لَن يَنظُرُونَ اِلّا بِشَجَرَةِ الاَمرِ وَ نَفسِها وَ ما يَظهَرُ مِنها مِن اَنوارِ اللهِ العَلِيِّ المَعبُودِ ، وَ لَن تَمنَعَهُمُ السُّبُحاتُ وَ لَن تَحجُبَهُمُ ٱلاِشاراتُ وَهُم بِبَصَرِ اللهِ فی نَفسِ الاَمرِ يَنظُرُونَ وَ لا يَسُدُّهُم شَيئاً عَن مُلاحَظَةِ الجَمالِ وَ هُم فی آياتِ اللهِ فی اَنفُسِ ٱلقُدسِ يَتَفَرَّسُونَ ، وَ فی بِدعِ الاَمرِ هُم يَتَفَكَّرُونَ قُل يا قَومِ اَتَّقُوا اللهَ فی اَمرِهِ وَ لا تَتَّبِعُوا ٱلّذينَهُم عَلی صِراطِ اللهِ فی هذا السَّبيلِ لا يَسلُكُونَ ، وَ يا قَومُ لا تَكُونوا بِمِثلِ ٱلّذينَ يَقرَؤُنَ كِتابَ اللهِ ثُمَّ بِآياتِهِ هُم يَكفُرُونَ ، وَ يَتَّبِعُونَ اَحكامَ اللهَ فی ايّامِهِم ثُمَّ عَن جَمالِهِ هُم يُعرِضُونَ ، قُل قَد كانَ جَمالُ اللهِ بَينَكُم وَ يُضِئُ وَجهُهُ بَينَ السَّمواتِ وَ الاَرضِ كَٱللُّؤلُؤِ ٱلدُّرِّيِّ المَصقُولِ وَ اَنتُم كُنتُم مَحتَجِبٌ عَنهُ بِحَيثُ ما عَرَفَهُ اَحَدٌ مِنكُم اِن اَنتُم تَعقِلُونَ ، وَ ما كانَ نِقابُ وَجهِهِ اِلّا الظُّهُورَ اِن اَنتُم تُفقَهُونَ ، وَ كُنتُم حَضَرتُم بَينَ يَدَيهِ فی كُلِّ عَشِيٍّ وَ بُكُورٍ ، وَ كُنتُم مَعی فی كُلِّ صَباحٍ وَ مَساءٍ وَ شَهِدتُم كُلَّما ظَهَرَ مِنّی وَ مِن قِيامی وَ قُعُودِ ، كَاَنَّكُم ما سَمِعتُم نَغَماتِ اللهِ بَعدَ ٱلّذی سَمِعتُمُوها فيكُلِّ حينٍ وَ ما فُزتُم بِلِقائِهِ بَعدَ ٱلّذی فی كُلِّ آنٍ كُنتُم اَن تَشهَدُونَ ، كَذلِكَ نَذكُرُ فی اللّوحِ ما فاتَ عَنكُم لَعَلَّ حينَئِذٍ تَقُومُونَ عَن مَراقِدِ الغَفلَةِ ثُمَّ فی اَنفُسِكُم تَستَشعِرُونَ ، وَ اِنَّكَ اَنتَ يا اسمی اَسمَع ما يُلقی عَلَيكَ ٱلرّوحُ مِن اَسرارِ اللهِ المُهَيمِنِ القَيّومِ وَ قُم بِتَمامِكَ عَلی خِدمَةِ اللهِ وَ لا تَجّاوَز عَمّا اَمِرتَ بِهِ وَ لا تَكُن مِنَ

الّذينَهُم اِلى شَطرِ القُدسِ لا يَتَوَجَّهُونَ ، وَ اَنتَ كُنتَ مَعِي فِي اَكثَرِ الاَيّامِ وَسَمِعتَ مِنّي ما لا سَمِعَ مِن اَحَدٍ وَ رَأَيتَ ما لا رَأَيتَهُ مِن نَفسٍ وَ مَعَ ذلِكَ ما عَرَفتَنِي فِي اَقَلَّ مِن آنٍ وَ هذا لَحَقٌّ مَعلُومٌ ، كَذلِكَ كُنّا مُقتَدِراً عَلى كُلِّشَيءٍ وَ غَطَّيْنا عُيُونَكَ وَ عُيُونَ اَلنّاسِ بَعدَ الّذي كُنّا مُشرِقاً بَينَهُم كَالشَّمسِ المُشرِقِ المُنيرِ المَشهُودِ ، فَوَ عَمري لَو عَرَفتَنِي فِي اَقَلَّ مِن لَمحِ البَصَرِ وَ سَئَلتَنِي عَن عِلمِ ما كانَ وَ ما يَكُونُ لَعَلَّمناكَ بِالحَقِّ اَقرَبَ مِن اَن يَسمَعَ الحَبِيبُ نِداءَ المَحبُوبِ وَ اَنتَ سَمِعتَ مِنّي فِي بَعضِ الاَحيانِ ما يَكفِيكَ عَن غَيرِ اللهِ وَ لكِن ما اَلتَفَتَّ بِهِ لَمّا اَحجَبتَكَ اَلظُّنُونُ وَ الاَوهامُ عَن عِرفانِ اللهِ المُهَيمِنِ القَيّومِ ، اِذاً لَمّا تَمَّت ميقاتُ اللهِ وَ اَدخَلُونا المُشرِكُونَ فِي هذا السِّجنِ كَشَفْنا اَلقِناعَ عَن وَجهِ الاَمرِ وَ اظهَرنا نَفسَنا بِالحَقِّ رَغماً لِلّذينَهُم كانُوا بِرَبِّهِم اَن يُشرِكُونَ ، قُل يا مَلاَ المُشرِكينَ هَل زَعَمتُم بِأَنَّ اَمرَ اللهِ يَضيعُ بِسَجنِي اَوْ يُبَدَّلُ بِذُلّي فَبِئْسَ ما ظَنَنتُم فِي اَنفُسِكُم وَ فِي كُلِّ ما اَنتُم تَتَخَيَّلُونَ ، بَل بِذلِكَ يُرفَعُ اَمرُهُ بِالحَقِّ كَما رُفِعَ مِن قَبلُ اَن اَنتُم تَشعُرُونَ ، وَ اِنَّكَ اَنتَ لا تَحزَن عَمّا فاتَ عَنكَ فِي ايّامِنا فَابتَغِ فَضلَ رَبِّكَ العَزِيزِ المَحبُوبِ ، ثُمَّ اُشكُرِ اللهَ رَبَّكَ بِما اَحَبَّكَ وَ اَرسَلَ اَلَيكَ هذا اللَّوحَ الّذي مِنهُ تَهُبُّ نَسَماتُ اللهِ اِن اَنتُم تَجِدُونَ ، قُل يا قَومُ هذا اللَّوحُ بِنَفسِهِ حُجَّةٌ عَلَيكُم وَ عَلى اَهلِ السَّمواتِ وَ الاَرضِ اِن اَنتُم بِبَصَرِ اللهِ فِيهِ تَشهَدُونَ ، قُل يا مَلاَ الاَرضِ اِنْ كانَ عِندَكُم حُجَّةٌ اَعظَمُ مِن هذا اَو بُرهانٌ اَكبَرُ مِنهُ اَو دَلِيلٌ اَعلى عَنهُ فَاتُوا بِها اِن اَنتُم صادِقُونَ ، وَ اِن لَم تَكُن عِندَكُم مِن حُجَّةٍ اَو بُرهانٍ فَبِاَىِّ شَيءٍ مَنَعتُم اَنفُسَكُم عَن هذا الصِّراطِ المُرتَفِعِ المَمدُودِ ، اِذاً فَاعرِف سِرَّ الثَّمانِينَ وَ ما وَعِدتُم بِهِ فِي التِّسعِ لِتُوقِنَ بِاَنَّ اللهَ يُوَفّي وَعدَهُ وَ يُقَدِّرُ مَقادِيرَ كُلِّشَيءٍ فِي كِتابٍ مَحفُوظٍ ، كَذلِكَ تَمَّت نِعمَةُ اللهِ وَ ظَهَرَ جَمالُهُ وَ نَزَلَت آياتُهُ وَ بَلَغَت كَلِماتُهُ وَ لاحَ وَجهُهُ اَن اَنتُم تَشهَدُونَ وَ تَسمَعُونَ ، ثُمَّ استَمِع نُصحِي فِي آخِرِ اللَّوحِ وَ كُن مِنَ الّذينَهُم بِنُصحِ اللهِ يَستَنصِحُونَ ، اَوَّلاً تَجَنَّبْ عَنِ الّذينَ تَجِدُ مِنهُم رَوائِحَ الغِلِّ وَ النِّفاقِ وَ لا تَجمَع مَعَهُم فِي مَقعَدٍ وَ هذا مِن اَمرِ اللهِ عَلَيكَ وَ عَلَى الّذينَ اِلى مَعارِجِ الرّوحِ هُم يَعرُجُونَ ، وَ اِنَّكَ جَلَستَ مَعَهُم فِي عِدَّةٍ مِنَ الاَوقاتِ وَ عَلِمناهُ مِن عِلمِ الّذي عَلَّمَنِي اللهُ لِذا نَهَيناكَ وَ الّذينَهُم كانُوا اِلى سَماءِ القُربِ اَن يَطيرُونَ ، اَيّاكَ اَن تَلتَفِتَ بِما يَتَكَلَّمُ بِهِ اَلسُنُهُم بَل تَوَجَّه بِقُلُوبِهِم لِتَجِدَ الغِلَّ وَ البَغضاءَ وَ يَظهَرَ لَكَ ما فِي صُدُورِهِم وَ هذا ما يَعِظُكَ بِهِ الحَقُّ فِي هذِهِ الايّامِ التي فِيها تَذهَلُ العُقُولُ ، فَاَحتَرِز عَن مِثلِ هُوَلاءِ كَاحتِرازِ النّورِ عَنِ الظُّلمَةِ وَ المؤمِنِ عَنِ المُشرِكِ فَاَعرِض عَنهُم ثُمَّ اَقبِل اِلى اللهِ العَزِيزِ القَيّومِ ، اولئِكَ اَن يَقرَئُونَ مِن آياتِ اللهِ لَن يَقرَئُوها اِلّا لِمَكرُ الّذي كانَ فِي سِرِّهِم وَ لَو يَذكُرُونَ اَحكامَ اللهِ هُم ما يَتَذَكَّرُونَ ، قُل يا مَلاَ المُبغِضينَ فَاعلَمُوا بِاَنَّ اللهَ قَد جَعَلَنِي فِتنَةً لَكُم بِحَيثُ لَن يَتِمَّ اِيمانُكُم اِلّا بِحُبّي وَ لَو فِي ابدِ الاَبَدِ اَنتُم تَعبُدُونَ اَو تَسجُدُونَ ، وَ فِي آخِرِ النُصحِ لا تَحزَن عَمّا كُنتَ فِيهِ مِنَ الشَدائِدِ وَ العُسرِ فَاَعلَم بِاَنَّ الدُنيا وَ ما فِيها سَيفنى وَ ما قُدِّرَ لَكَ عِندَ اللهِ تَأَلَّهِ خَيرٌ لَكَ عَمّا تَشهَدُهُ فِي الاَرضِ اَو يَعرِفُهُ العارِفُونَ ، لَو تَصبِرُ فِي الاُمُورِ وَ تَوقِنُ بِاللهِ رَبِّكَ وَ لَن تَجزَعَ فِي الاُمُورِ فَاصبِر يا اَخي فيما يَرِدُ عَلَيكَ ثُمَّ ذَكِّر اَيّامي فِيكُلِّ عَشِيٍّ وَ بُكُورٍ ، ثُمَّ هِجرَتي وَ فِراقي ثُمَّ ضَرّي وَ اضطِراري ثُمَّ نَغَماتي وَ بَيانِي ثُمَّ تَرَنُّماتي وَ جَمالي ثُمَّ عَن بَلائي وَ اِبتِلائي ثُمَّ عَن سَجني وَ غُربَتي فِي هذِهِ الاَرضِ المَمنُوعِ .